**مهارت التدريس الابداعي**

فريال سامي خليل

**مفهوم مهارت التدريس :**

 هي مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة ومن ثم نقول أن التدريس لا يعنى مجرد نقل المعلومات من معلم إلى طالب ولكنها تهدف أساساً إلى تعديل السلوك لابد أن يصبحها تعلم حقيقي والاتجاه اليوم لفهم عملية التدريس يتطلب القيام بضرورة تمكن المعلم من مهارات التدريس الأساسية التي تؤهله لتوفير مناخ اجتماعي وانفعالي جيد يؤدى إلى تحقيق أفضل عائد تعليمي تربوي وتعرف بانها ( القدرة على اداء عمل / نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس ، تنفيذة ، تقويمة ، وهذا العمل قابل اللتحليل لمجموعة ، من السلوكيات (الادااءات )المعرفية او الحركية او الاجتماعية ،ومن ثم يمكن تقيمة في ضوء معايير الدقة في القيام وسرعة انجاز والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة بالستعانة باسلوب الملاضة المنظمة ،ومن ثم يمكن تحسينة منمن خلال البرنامج التربية )

**انواع مهارات التدريس :**

1 – مهارة التخطيط 0

2 – مهارة التنفيذ 0

3 – مهارة التقويم 0

 اولا – مهارة التخطيط :

 التخطيط بصفة عامة أسلوب علمي يتم بمقتضـاه اتخاذ التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية والتخطيط يعد من أهم العمليات وأقواها في عملية التدريس ، والذي يقوم به المعلم قبل مواجهة تلاميذه في الفصل ، ويشير التخطيط إلى ذلك الجانب من التدريس الذي يقوم فيه المعـلم بصياغة مخطط عمل لتنفيذ التدريـس ، سواء كان طوال السنة أو لنصف السنة أو لشهر أو ليوم . وترجع أهمية التخطيط للتدريس إلى أن هذا التخطيط المسبق ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المعلم في الفصل أو أمام تلاميذه وتعرف التخطيط للتدريس بأنه : " تصور مسبق لما سيقوم به المعلم من أساليب وأنشطة وإجراءات واستخدام أدوات أو أجهزة أو وسائل تعليمة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة ".

 **أهمية التخطيط للتدريس في النقاط التالية :-**

 1- يستبعد سمات الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهام المعلم ويحول عمل المعلم إلى نسق من الخطوات المنظمة المترابطة ، المصممة لتحقيق الأهداف التعليمية .

2 - يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئه المحرجة ، التي ترجع إلى الدخول في التدريس اليومي دون وضع تطور واضح .

 3 - يؤدي ذلك إلى نمو خبرات المعلم العملية والمهنية بصفة دورية ومستقرة ، وذلك لمروره بخبرات متنوعة في أثناء القيام بتخطيط الدروس .

 4 - يؤدي إلى وضوح الرؤية أمام المعلم ، إذ يساعد على تحديد دقيق لخبرات التلاميذ السابقة و أهداف التعليم الحالية

**أنواع التخطيط :-**

ويختلف التخطيط للتدريس باخـتلاف الفترة الزمنية التي يتم فيها تنفيذ الخطة ، فهناك تخطيط على مستوى حصة دراسية ، وتخطيط لشهر دراسي أو سنة دراسية ، ويمكن القول أن هناك مستويين من التخطيط هما :

• التخطيط بعيد المدى : مثل الخطط السنوية والفصلية .

• التخطيط قصير المدى : مثل التخطيط لحصة دراسية ، أو لأسبوع دراسي أو لوحدة دراسية .

القواعد التى يجب مراعاتها عند التخطيط :-

 ولكي يكون التخطيط للتدريس جيداً يجب على المعلم مراعاة التالى :-

1) الإلمام بالمادة العلمية : وهذا يسهل عليه تحديد الأهداف واختيار الأساليب والوسائل المناسبة لتحقيقها .

2) إلمام المعلم بالأهداف بالتربوية وبأهداف تعليم مادته بشكل خاص .

3) إلمام المعلم بالخصائص السيكولوجية للتلاميذ الذين يتعامل معهم ، وهذا يعني معرفة قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم وميولهم .

**ثانيا: مهارات تنفيذ التدريس** :

1- مهارة التهيئة للدرس :-

 تعتبر مهارة التهيئة من مهارات التدريس التي يجب أن يمتلكها المعلم, وهي ضرورية لنجاح الاتصال التربوي.

 وتعرف التهيئة بأنها " كل ما يقوله المعلم أو يفعله أو يوجه به الطلاب قبل بدأ تعلم محتوي درس جديد أو تعلم إحدى نقاط محتوى هذا الدرس بغرض إعداد الطلاب عقلياً و وجدانياً و جسمياً لتعلم هذا المحتوى أو إحدى نقاطه ، وجعلهم في حالة قوامها الاستعداد للتعلم ".

ويعتقد البعض أن التهيئة تتم فقط في بداية الدرس ، وهذا التصور غير صحيح ، ذلك أن الدرس عادة ما يشمل عدة أنشطة متنوعة ، يحتاج كل منها إلي تهيئة مناسبة حتى يتحقق الغرض منه ويكون الانتقال من غرض لآخر انتقالا تدريجياً .

انواع التهيئة :-

ويمكن تصنيف التهيئة إلي ثلاث أنواع هي :

1- التهيئة التوجيهية : وتستخدم لتوجيه انتباه التلاميذ نحو موضوع الدرس الجديد أوإثارة اهتمامهم به .

2- التهيئة الانتقالية : وتستخدم لتسهيل الانتقال التدريجي من المادة التي سبقت معالجتها إلي المادة الجديدة ، أو من نشاط تعليمي إلي نشاط آخر .

3- التهيئة التقويمية : وتستخدم لتقويم ما تم تعلمه قبل الانتقال إلي أنشطة أو خبرات جديدة .

وللتهيئة أساليب متعددة يمكن أن يستخدمها المعلم منها الأساليب التالية:

الهدف من عملية التهيئة :-

وتستهدف عملية التهيئة واحده أو أكثر مما يلي :

1- تركيز انتباه الطلاب علي موضوع الدرس الجديد أو احدي نقاطه عن طريق إثارة الدافعية لديهم نحو هذا الدرس أو احدي نقاطه

2- تكوين توقعات لدي الطلاب لما سيتعلمون من محتوي هذا الدرس ، وما سوف يحققونه من أهداف .

3- تحفيز ما لدي الطلاب من متطلبات التعلم المسبقة ، واستدعاؤها .

 4- تستهدف عملية التهيئة تقويم ما سبق تعلمه وربطه بموضوع الدرس الجديد أو احدي نقاطه ، وهذا يساعد علي توفير الاستمرارية في العملية التعليمية .

 **ثالثا– مهارة التقويم :**

التقويم : التقويم لغة يعني تقدير الشيء والحكم على قيمته ، وفي العملية التربوية يعني تعديل المنهاج وعناصره لتحقي الأهداف المرغوبة ، كما يعني التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف ، فالتقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية وشاملة ومستمرة .

• فهو عملية تشخيصية : يمكن استخدامه في تحديد المستوى الأولي لمهارات الطلاب قبل بدء العملية التعليمية .

• التقويم العملية علاجية : حيث يتضمن اقتراحات لحل مشاكل ويقدم العلاج لما يحدث من أخطاء .

• التقويم عملية وقائية : لأنه يمنع من حدوث الخطأ أو تكراره .

• التقويم عملية شاملة : لأنه يشمك جميع جوانب العملية التعلمية التعليمية ( عضو هيئة تدريس ، طالب ، مناهج ، أهداف ، أساليب تدريس ، إدارة ) .

• والتقويم عملية مستمرة : لأنه يستمر اثناء العملية

 **استراتيجية التعلم المبدع :**

حققت الإنسانية وانتاجات المبدعين في القرن العشرين انجازات علمية وتكنولوجية لكي تواكب التطور والتغيير وتواجه الانفجار المعرفي , وهذه مسؤولية كل المؤسسات التعليمية والتربوية ,والقدرات الابداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة , ولذلك نحن اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تعلم حديثة تنمي وتثري المهارات العقلية المختلفة وتدرب المتعلمين على أن يكونوا مبدعين وإنتاج ما هو حديث وجديد ومفيد ,وقد تزايد الاهتمام مع بدايات القرن الحادي والعشرين باستخدام استراتيجيات التعليم وذلك لما لها من تأثير إيجابي على عملية التعلم وانتقال دور المعلم من ناقل للمعرفة والمعلومات إلى ميسر وموجه للطالب , وتعددت الاستراتيجيات وأتاحت الفرصة للمعلم بأن يكون ناجحاً في تحقيق الأهداف التعليمية سعياً للتكامل والتفاعل بينه وبين طلابه , ومن هذه الاستراتيجيات نتناول استراتيجية التعلم المبدع .

ما الإبداع ؟ وما صفات المعلم المبدع ؟

مصطلح الإبداع creativity وهو قدرة الفرد على الخلق .وقد ذكر مصطلح الإبداع في القرآن الكريم قال تعالى :}بديع السموات والأرض { , ]البقرة :117[

وفي اللغة الإبداع : إنشاء الشيء والبدء فيه أول مرة فيقال : فلان ابتدع الشيء.

\* ويُعرّف عبد السلام عبد الغفار الإبداع بأنه: " العملية التي يحاول فيها الإنسان أن يحقق ذاته، وذلك باستخدام الأفكار أو الأشياء المادية، وما يحيط به من مثيرات، لكي ينتج إنتاجاً جديداً بالنسبة إليه، وبالنسبة لبيئته، على أن يكون هذا الإنتاج نافعاً للمجتمع الذي يعيش فيه "

(التعلم المبدع ) تعريفه

اختلف العلماء حول تعريفه ونعرض هنا بعض تعريفاته.

• الإبداع هو العملية التي يتم بها ابتكار وإبداع ذلك الشيء الجديد ذي القيمة العالية .

• وهو قدرة الفرد على إيجاد شيء جديد أو مبتكر تماماً حيث يقوم بإخراجه لحيز الوجود .

• وهو القدرة على إنتاج علاقات جديدة بين الأشياء بحيث تؤثر في الواقع , وتعمل على تجاوز هذا الواقع وتطوره

**المعلم المبدع** :

\* هو ذلك الفنان ، والممثل الذي يمتلك أدوات التدريس المناسبة والفعالة ، والتي يأسر بها خيال المتعلمين ، ويتحدى عقولهم بتشكيلاته الفكرية ، وحركاته الوجدانية ، والسلوكية .

\* هو الشخص المتمكن الذي يقيم علاقات بينيه ناجحة مع المتعلمين ، ويصل إلى مستوى رفيع من الاتصال الشخصي معهم.

\* لديه القدرة على المبادرة ومصمم على النجاح لا يخاف من الفشل إيجابي ومتفائل.

\* يبحث على طرق بديلة إذا أغلقت عليه الطرق للوصول إلى هدفه .

**التدريس المبدع :**

\* يرتبط التدريس المبدع بطرائق ، وأساليب التدريس المثيرة للفكر ، وإدارة الديمقراطية للنقاش ، وإحداث التعلم ، وتحقيق دافعية التعلم الذاتي .

\* يرتبط التدريس المبدع بالتدريس المنظم وفق خطط مرسومة ومدروسة ، تعتمد على مهارات التدريس الأساسية لتحقيق التدريس المتميز الفعال .

\* التدريس المبدع علاقة إنسانية يغلب عليها الحب ، والتسامح ، والحرية ، بل هو مسرح إنساني تلعب فيه العلاقات الشخصية بين المتعلم ، والمعلم دورًا مؤثرًا في معنوياتهم ، ودافعيتهم ، وتعلمهم.

**مهارات التدريس الإبداعي :**

هي السلوكيات التدريسية الإبداعية التي يكتسبها المعلم بغية تميزه في الأداء التدريسي وأن التدريس الإبداعي هو "مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفي والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب ، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع ، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع ، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع .

 وهناك من يرى أن التدريس الإبداعي " هو مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها في نشاطه المدرسي في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعي " وتتمثل في (الطلاقة , المرونة , الأصالة , الحساسية للمشكلات , حب الاستطلاع ).

الطلاقة : هي قدرة الفرد على إظهار مجموعة من الاستجابات في وقت محدد.

المرونة : قدرة الفرد على انتاج الأفكار المتنوعة .

الأصالة : القدرة على انتاج استجابات غير شائعة .

الحساسية للمشكلات : قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الموقف الواحد .

حب الاستطلاع : قدرة الفرد على الاستجابة عند مواجهة المثيرات الجديدة أو المفاجئة والرغبة في البحث عن حلول لمعالجة المواقف .

**كيف يتمكن المعلم من التدريس الإبداعي؟ :**

أولا:- ترتيب وتنظيم وجدولة الموضوعات الدراسية بحيث تكون مطابقة للتراكم الكمي للمعلومات .

ثانياً:- إثارة المشكلات بشكل جذاب ومثير لاهتمام الطلاب .

ثالثاً:- تخطيط الدرس بحيث يحيط بكامل موضوع الدرس .

 **معوقات الإبداع:**

 **البعد الاول :معوقات متعلقة بالمنهج :**

تشير الدراسات التقويمية لمناهجنا إلي أنها لم تُصمم على أساس تنمية الإبداع. والأدب التربوي في مجال الإبداع يؤكد على الحاجة إلي مناهج تدريسية وبرامج تعليمية هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

و يعوق تكدس المنهج غالباً المعلمين عن تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، خاصة عندما يشعرون بأنهم مُلزمون بإنهاء المادة من ألفها إلي يائها. وبخاصة أنه لا يوجد في الأدب التربوي ما يؤكد أن تغطية المادة وقطعها بالكامل تعني أن التلاميذ قد تعلموها. وعلى المعلم الذكي المبدع أن يدرك هذه الحقيقة . وعلى الرغم أن المعلمين المبدعين قد لا يُغطون مادة علمية كثيرة ، إلا أن تلاميذهم يحتفظون بالمعلومات والمهارات التي كانوا قد تعلموها، علاوة على نمو مواهبهم وقدراتهم التفكيرية الإبداعية لذا ينبغي تطوير مناهجنا بحيث تسمح بإعطاء فرص التجريب الرياضي ، وتتضمن أنشطة محيره مفتوحة النهايات، و تشجع أسئلة التلاميذ وتقدم لهم الفرص لكي يصوغوا

الفرضيات ويختبروها بأنفسهم و كذلك ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية ما يدعو التلاميذ علي التفكير في طرق مختلفة للحل هذا إلى جانب تضمين تاريخ العلماء

وجهودهم وإكتشافاتهم الرياضيـة ومدي اسهامها في تطور البشرية والاهتمام بالكيف بدلا من الكم والحشو إذ يمكن التركيز علي ما يدعو للتفكير بجانب جزء بما يسمح علي تعرف المعلومات ، وان تخرج المناهج من احتياجات واهتمـامات التلامـيذ في حيـاتهم اليوميـة وممارساتهم الحياتية مما تدعو إليهم بأهمية ما يدرسونه وضرورة أن تتضمن المـناهج أنشـطة أثرائيـة و التي من أهم أهدافها شحذ تفكير التلاميذ ، و الخروج من المسائل النمطية والتي لا تخرج من مجرد كتابة قانون والتعويض فيه وأخراج الناتج وتضمين مشكلات خاطئة وخطـوات حـل خـاطئة وجعل التلاميذ يقومون بفحصها وإدراك الأخطاء فيها .

 **وبالنسبة للبعد الثاني** (معوقات تتعلق بالبيئة المدرسية):

تبين أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل عائقاً كبيراً أمام تنمية

الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية هي :-

- عدم توافر بيئة مدرسية مشوقة ومشجعة.

- عدم توافر الإمكانات والتجهيزات اللازمة لتنمية الإبداع.

- عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالبحث والتنقيب والاطلاع والاكتشاف.

- عدم تقدير الإدارة المدرسية لانجازات الطلبة.

**وبالنسبة للبعد الثالث (**معوقات تتعلق بالمعلم):

تبين أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل عائقاً كبيراً أمام تنمية

الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية هي :

- عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق بكيفية تنمية الإبداع لدى طلبته.

- عدم إلمام المعلم باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي.

- عدم اهتمام المعلم بالأسئلة المفتوحة والتي تنمي التفكير التباعدي.

- اعتماد المعلم في تدريسه على الطريقة الإلقائية.

- عدم إعطاء المعلم لطلبته الوقت الكافي للتفكير في الإجابة.

وأن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل أقل المعيقات المتصلة بالمعلم

تأثيراً أمام تنمية الإبداع هي :

- عدم تشجيع المعلم لطلبته على التنافس فيما بينهم.

- عدم توجيه المعلم لطلبته لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمي قدراتهم.

- عدم اقتناع المعلم بأهمية تنمية الإبداع لدى طلبته.

وبمناقشة هذه النتائج يتضح أن المعلم عنصر رئيس في تنمية الإبداع، فهو منظم

ومطور للمواقف التعليمية التي من خلالها يكسب طلبته مهارات وقدرات إبداعية متعددة، وهو الذي يستطيع تهيئة المناخ الملائم الذي يمكنه من ممارسة عمله لتعليم وتنمية الإبداع، كما يعد من أهم عوامل نجاح برامج تعليم التفكير الإبداعي وتنميته وذلك لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير الإبداعي تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل فصول الدراسة، ولذلك لا بد من تنشئة اتجاه إيجابي للإبداع عند المعلم حتى يصير مقتنعاً بممارسة هذا السلوك مع طلبته الذين يتصل بهم ويتفاعل معهم ويؤثر فيهم ويتأثرون به.

وعليه فالمعلم الناجح يقدم عدداً كبيراً من الأنشطة التي تشجع الإبداع وتنميه، ويستخدم بدرجة قليلة الأنشطة التي تعتمد على الذاكرة، وهو الذي يتيح لطلبته الفرص المناسبة التي تمكنهم من استغلال المعرفة بصورة مبدعة ويهيئ جواً يسوده القبول والجذب ويقدم مثيرات وأسئلة مثيرة لجدل ويشجع طلابه على طرح أفكارهم الجديدة واختبارها ولا يلجأ إلى الاستخفاف بأي فكرة منها. إضافة إلى تعليمه مهارات البحث والاكتشاف وطرح الأسئلة وتنظيم المعلومات واستخدامها.

 **وبالنسبة للبعد الرابع (معوقات تتعلق بالطالب)**:

تبين أن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل عائقاً كبيراً أمام تنمية

الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية هي الفقرات ( 6،4،5 ) وهي:

- زيادة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية واكتظاظها.

- اهتمام الطلبة بحفظ المعلومات وتخزينها من أجل الامتحان.

- عدم اتاحة الفرصة للطلبة للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية.

وأن الفقرات التي نظر إليها أفراد العينة على أنها تمثل أقل العوائق المتصلة بالطالب

تأثيراً أمام تنمية الإبداع هي الفقرات ( 7،2،1 ) وهي:-

- استخفاف الطلبة بأفكار وانجازات زملائهم.

- شعور الطلبة أن النظام التعليمي لا يحترم شخصياتهم.

- اعتقاد الطلبة أن عملية الإبداع تقتصر على الأذكياء منهم.

وبمناقشة هذه النتائج يتبين أن الإبداع قدرة عقلية موجودة عند كل فرد وبنسبة معين

**كيف تعد درسا مبدعا:**

إن تحقيق الإبداع في فصلك الدراسي ليس معناه جعل عملك أكثر صعوبة، بل إنه في الحقيقة يمكن أن يجعله أكثر متعة و إثارة للاهتمام. كما أن اعتماد المهام التي تتطلب توظيف مهارة الإبداع سيؤدي حتما إلى جعل العمل أكثر جاذبية و تحفيزا لطلابك. فيما يلي ستة نصائح ستساعدك على تحويل فصلك الدراسي إلى ورشة كبيرة لصناعة الإبداع.

1. **لا تحصر طريقة إنجاز المهام في شكل واحد:**

إذا طلبت من تلاميذك إنجاز مهمة معينة، فما يجب عليك فعله هو تحديد الموضوع، ومنحهم بعض الحرية في كيفية الإنجاز، فبعض الطلاب سيبدعون من خلال شريط فيديو أو رسم ساخر أو حتى عرض مسرحي، أكثر مما إذا تم حصر طريقة الإنجاز في كتابة موضوع إنشائي، فعند السماح للطلاب باستخدام طرقهم الخاصة في التعبير والتعلم، سيكونون أكثر تحفيزا لإتقان العمل الذي يقومون به، و أكثر استعدادا لاستثمار كل مهاراتهم و طاقاتهم للإبداع فيه.

2**. وقت خاص للإبداع:**

 يمكنك الاستفادة عن طريق تطبيق فكرة "ساعة العبقرية" حيث يتم تخصيص ساعة للإبداع و الإبتكار في كل يوم دراسي، مع إمكانية تعديل مدة هذا النشاط ليتناسب مع خصوصيات فصلك الدراسي وفي الجانب العملي، يمكنك أن توفر لطلابك بعض الأدوات لإطلاق قدراتهم الإبداعية : الطباشير الملون، والطين، وأجهزة الكمبيوتر المحمول ، الكمبيوتر اللوحي... أو تسهيل الوصول للمكتبة أو الإنترنت (في حدود المعقول). بما يوفر شروط الإبداع و الابتكار. و خلال فترة الإنجاز، شجع التعاون بين الطلاب، دون فرضه عليهم، و اسمح لهم بممارسة هواياتهم، و إظهار اهتماماتهم.

3**. توظيف التكنولوجيا في خدمة الإبداع**:

 إن محو الأمية التكنولوجية إلى جانب الإبداع، شرطان من الضروري تحقيقهما للنجاح في عالم اليوم؛ و في إطار توظيف التكنولوجيا في خدمة الإبداع، يمكن على سبيل المثال استخدام أدوات جوجل، و في الرابط المرفق بعض الأفكار الإبداعية المبتكرة التي تتناول هذا الموضوع بالتفصيل.

4. **إدماج مواد تعليمية غير تقليدية في الصف:**

 هل سبق لك أن رأيت طالبا متحمسا عند قراءتك لنص معين في الكتاب المدرسي؟ ماذا لو اخترت محادثة TED Talks (مولفة من شطرين الفعاليات والمشاريع ) كدعامة للدرس بدلا من النص؟ تعليمي أو كوميديا هادفة ماذا لو تم توظيف الفن في الرياضيات؟ لابد أن الأمر سيكون مختلفا، وسيشجع المتعلمين حتما على التعلم و الإبداع.

**5. إعادة النظر في بنية الفصل:**

 إن الطرق التقليدية في تنظيم الفصل الدراسي، لا تشجع المتعلمين بتاتا على الإبداع، و هي مناسبة أكثر لطرق التدريس التقليدية التي يعتبر فيها المدرس مصدرا للمعرفة و الطلاب مجرد متلقين، أو بالأحرى مجرد أدمغة فارغة يجب شحنها بالمعرفة. هذه الحقيقة تفرض علينا إعادة تنظيم فصولنا الدراسية لتشجع التعلم التعاوني لما له من دورٍ بارزٍ في تنمية مهارات التواصل لدى المتعلّمين، وزرع بذور التعاون، وخلق روح الفريق لديهم.

لكن ومن خلال معاينة تجارب عدة في الفصول الدراسية، تبرز مشكلات كثيرة، تظهر لدى محاولة المعلّم تنفيذ الأنشطة التعاونية، وتشكيل مجموعات العمل، فنجد أنَّ هذه المجموعات تُعيق تقدم بعض الطلبة هذا إن لم يكن غالبيتهم. مما يدفعهم إلى رفض العمل ضمن المجموعة، والتفرُّد بالرأي، والتشاحن، والسعي نحو التنافس بدلاً من التعاون، لكي لا تجد نفسك في هذه الوضعية، نقترح عليك مجموعة من النصائح لتعلم تعاوني فعال تشجع على الإبداع و ترسخه كمهارة لدى المتعلمين.

6**. تشجيع المناقشة و الحوار**:

 إن نشر ثقافة المناقشة الحرة و الحوار الهادف يؤدي إلى إشراك الطلاب في بناء تعلماتهم بدلا من أن يكونوا مجرد متلقين للمعرفة، فالمشاركة و التفاعل مع المواضيع التي تتم مناقشتها داخل الفصل، لها الكثير من الإيجابيات نذكر منها:

تعزيز التفكير النقدي لدى المتعلمين،الرفع من القدرة على التواصل، و التعبير عن الأفكار و الآراء الشخصية ،التدريب على فن الاستماع لآراء الآخرين و أفكارهم ر الآخرين و تجاربهم و الاستفادة منه

المراجع

-جابر عبد الحميد جابر وآخرون. مهارات التدريس. القاهرة: دار النهضة العربية، 1986.

-حسن حسين زيتون. مهارات التدريس- رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب، 2001.

-زيد الهويدي. الأساليب الحديثة في تدريس العلوم. الإمارات العربية المتحدة- العين: دار الكتاب الجامعي، 2005.

-عبد الحافظ محمد سلامة. وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية. الأردن-عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1993.

-عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. التدريس المصغر في ميدان تعليم اللغات الأجنبية وتطبيقه في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

-كمال عبد الحميد زيتون. التدريس - نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب, 2003.

http://www.uqu.edu.sa/majalat/shariaramag/mag22/m